351 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأعراف - الصفحة 351 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد تقرأ يا بني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال ادم وحواء يا ربنا ظلمنا انفسنا بارتكاب ما نهيتنا عنه من الاكل من الشجر - 00:00:24

وان لم تغفر لنا ذنوبنا وترحمنا برحمتك لنكونن من الخاسرين باضاعتنا حظنا في الدنيا والاخرة اذا ربنا جل جلاله قد الهمهم هذا الدعاء وهذا من فضل الله تعالى ورحمته وفي هذا الدعاء بيان ان الانسان اذا ارتكب المعصية فقد ظلم نفسه - 00:00:51

لان الانسان مأمور ان يضع نفسه في احسن الامور وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. الخسارة حينما يضيع الانسان العمل في العمل نعم قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو - 00:01:21

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الله لادم وحواء وابليس اهبطوا من الجنة الى الارض وسيكون بعضكم عدوا لبعض ولكم في الارض مكان ولكم في الارض مكان استقرار الى وقت معلوم - 00:01:45

وتمتع بما فيها الى اجل مسمى. اذا ربنا جل جلاله خلق الانسان وخلق به شهوة وغفلة وغضبا وجعل له عدوا وهو الشيطان والسعيد في هذه الدنيا من استجاب امر الله تعالى - 00:02:12

وابعد نفسه عما حرم الله وخالف الشيطان بفعل الطاعات والابتعاد عن المعصيات. نعم قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. قال الله مخاطبا ادم مرحبا وذريتهما في هذه الارض تحيون مدة ما قدر الله لكم من اجال - 00:02:34

وفيها تموتون وتدفنون ومن قبوركم تخرجون للبعث. اذا الانسان ايها الاخوة يحيا في هذه الدنيا الحياة التي قدرها الله تعالى له وايضا تم تحيات لجميع المخلوقات وعند نهاية حياة المخلوقات البعث وثمة حساب - 00:03:05

وجزاء وقصاص نعم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون يا بني ادم قد جعلنا لكم لباسا ظروريا - 00:03:30

بستر عوراتكم وجعلنا لكم لباسا كماليا تتجملون به في الناس ولباس التقوى التي هي امتثال ما امر الله به. واجتناب ما نهى عنهم خير من هذا اللباس الحسي ذلك المذكور من اللباس - 00:04:05

من ايات الله الدالة على قدرته لعلكم تتذكرون نعمه عليكم فتشكرونها ايها الاخوة هذه الاية وهي الاية السادسة والعشرين من هذه السورة المباركة سورة الاعراف ينبغي على الانسان كلما لبس لباسا ان يستذكر هذا المعنى - 00:04:29

فربنا جل جلاله يخاطب الجميع يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا فربنا جل جلاله انزل لباسا نوال به السوء ونواري به العورات وثمة اشياء جمالية قال يواري سوءاتكم والسوءة سمي السوء لانه يسوء الانسان كشفها. وريشة هذه الاشياء التي نجلس - 00:04:54

عليها وهذه المتكئات التي نتكئ عليها فلما ذكر هذا اللباس ذكر لباسا اشمل وهو اللباس الباقي لباس التقوى قال ولباس التقوى ذلك خير. فكما ان الملابس تقيك حر الشمس وبرودة الجو فايضا التقوى يقيك حر النار - 00:05:21

وعذاب الجبار ولباس التقوى ذلك خير ثم ختمت الاية بقوله تعالى ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. نعم اخي يا بني ادم لا يفتننكم

الشيطان كما اخرج ابويكم من انه - 00:05:46
ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون يا بني ادم لا يغرنكم الشيطان بتزيين المعصية بترك اللباس الحسي لستر العورة او ترك لباس التقوى - 00:06:13
فقد خدع ابويكم بتزيين الاكل من الشجرة حتى كان مآل ذلك ان اخرجهما من الجنة وبدت لهما عوراتهما ان الشيطان وذريته يرونكم ويشاهدونكم وانتم لا ترونهم ولا تشاهدونهم فيلزمكم الحذر منه ومن ذريته - 00:06:52
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون بالله واما المؤمنون الذين يعملون الصالحات فلا سبيل لهم عليهم وفي هذا التذكير ايها الاخوة يستذكر الانسان مسألة العداوة ونحن كلما قرأنا او مر بنا شيء يستلزم الاستعاذة وقلنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:07:22
يستفتي الانسان العداوة والمخالفة وان من البراءة ان يتبرأ الانسان من الشيطان ومن عمله. نعم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:07:52
اتقولون على الله ما لا تعلمون واذا ارتكب المشركون امرا بالغ النكر والطواف بالبيت عراة وغيرهما اعتذروا بانهم وجدوا اباءهم يرتكبونها وان الله امرهم بذلك. قل يا محمد ردا عليهم ان الله لا يأمر بالمعاصي - 00:08:23
بل ينهى عنها فكيف تدعون ذلك عليه اتقولون ايها المشركون على الله ما لا تعلمون كذبا وافتراء. اذا على الانسان ان يحذر طريقة الكفار وان يحذر المرء القول على الله - 00:08:54
فان القول عن الله تعالى اثم كبير. نعم قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون قل يا محمد لهؤلاء المشركين طبعا الامر للنبي هو الامر لجميع امته - 00:09:13
ان الله امر بالعدل ولم يأمر بالفحشاء والمنكر وامر ان تخلصوا له العبادة عموما وعلى وجه الخصوص في المساجد وان تدعوه وحده مخلصين له الطاعة كما خلقكم من عدم اول مرة يعيدكم مرة اخرى - 00:09:45
فالقادر على بدء خلقكم قادر على اعادتكم هو باعث الجملة. ولذلك هنا ينبغي على الانسان ان يتعرف على اسماء الله تعالى وان نتعرف على معاني كلام الله تعالى وان يبث الانسان هذا العلم وهذا الخير بيننا نعم - 00:10:10
فريق هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقد جعل الله الناس فريقين طريقا منكم هداه ويسر له اسباب الهداية وصرف عنه موانعها - 00:10:34
وفريقا اخر وجبت عليهم الضلالة عن طريق الحق ذلك انهم صيروا الشياطين اولياء من دون الله فانقادوا لهم جهلا وهم يظنون انهم مهتدون الى الصراط المستقيم اذا على الانسان ان يحرص على الصراط المستقيم في هذه الدنيا ليسير على الصراط المستقيم يوم القيامة - 00:11:09
من فوائد الايات من اشبه ادم بالاعتراف وسؤال المغفرة والندم والاقلاع اذا صدرت منه الذنوب اجتباه ربه وهداه ومن اشبه ابليس اذا صدر منه الذنب بالاصرار والعناد فانه لا يزداد من الله الا بعدا - 00:11:43
اللباس نوعان ظاهري يستر العورة وباطني وهو التقوى. الذي يستمر مع العبد وهو جمال القلب والروح كثير من اعوان الشيطان يدعون الى نزع اللباس الظاهر يدعون الى نزع اللباس الظاهري لتنكشف العورات - 00:12:07
فيهون على الناس فعل المنكرات وارتكاب الفواحش ان الهداية بفضل الله ومنه وان الضلالة بخذلانه للعبد اذا تولى بجهله وظلمه اي اذا تولى العبد بجهله فضله اذا تولى بجهله وظلمه الشيطان وتسبب لنفسه بالضلال. نسأل الله تعالى ان يهدينا واياكم وان يهدي - 00:12:34
امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:06